

الفصل السَّابِعُ
وَمِنْ إِسْرَائِيهِ وَمِعْرَاجِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمُ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ
سَعْيًا وَفَوْقَ مَثُونِ الْأَيْنِقِ الرَّسْمِ

وَمَنْ هُوَ الْأَيَّةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ
وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى لِمُعْتَمِرٍ

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمِ لَيْلَةٍ إِلَى حَرَمِ
كَمَا سَرَى الْبَدْرُ بِوَجْدِ الْجَمَلِ مِنَ الضَّلَمِ

وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةَ
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرِكْ وَلَمْ تُرْمِ

وَقَدْ مَنَّكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا ¹²¹
وَالرُّسُلِ تَقْدِيمَ مَا خَدُّوهُمِ عَلَى خَدِّهِمْ

وَأَنْتَ تَحْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ ¹²²
وَمَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ

حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعُ شَأْوَ الْمُسْتَبِقِ ¹²³
مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَرْفَى لِمُسْتَنِيمِ

خَبَوْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ ¹²⁴
نُودِيَ بِتِ بِالرُّبُوعِ مِثْلَ الْمُجْرَدِ الْعِلْمِ

كَيْهَاتِ جُوزِ بَوْضَلِ أَيْ مُسْتَبِرِ ¹²⁵
عَنِ الْعَيُونِ وَسِرِّي مَكْتَتِمِ

بِحُزَّتِ كُلِّ فِخَارٍ غَيْرِ مُشْتَرِكٍ ١٢٦
وَبُحُزَّتِ كُلِّ مَقَامٍ غَيْرِ مُزْدَحَمٍ

وَجَلَّ مَقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ ١٢٧
وَعَزَّ إِذْرَاكُ مَا وُلِّيتَ مِنْ نَعَمٍ

بُشْرَى لَنَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ إِزْلَامًا ١٢٨
مِنَ الْعِنَايَةِ زُكْنَا غَيْرِ مُنْهَدِمٍ

لَمَّا دَعَا اللَّهُ دَاعِينًا لِطَاعَتِهِ ١٢٩
بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ